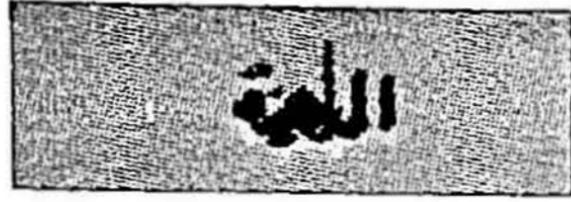


المصدر: المدينة المنورة

التاريخ: ٧ شوال ١٤١٢ هـ



رأى

مؤتمر الأقبليات.. وحكمة خادم الحرمين

تكشف الاحداث وتدايعياتها يوما بعد يوم مدى الحكمة وبعد النظر والمصداقية التي تتسم بها سياسة ودبلوماسية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وايداه. وعلى تعدد الشواهد التي تؤيد ذلك في مختلف نشاطات وتوجهات المملكة محليا واقليميا ودوليا، نريد التوقف عند دعوته الصائبة لعقد مؤتمر للاقبليات الاسلامية على هذه الارض الطاهرة وفي رحاب العاصمة المقدسة مكة المكرمة.

فالدعوة لمثل ذلك التجمع دعوة رائدة، ونراها تجسد عمليا وحدة المصير بين الشعوب الاسلامية وتقدم مثال الجهاد والمجاهدة من خادم الحرمين الشريفين لاذكاء روح التعاون والتآزر والاخوة بين المسلمين وفاء لنصوص القرآن الكريم الذي حمل وبشر بمعاني الاخوة والتعاون في اكثر من سورة واية من كتاب الله العظيم ومنها قوله: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا... صدق الله العظيم». ووفاء لسنة نبيه محمد عليه افضل الصلوة والتسليم وهو القائل: المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا، وترسيخا لقيم انسانية فاضلة حملها تراث الاسلام والعروبة في مناصرة الضعفاء، والتكافل مع الذين تدور عليهم الدوائر وتفترسهم المحن والنكبات، وتتسلط عليهم قوى البغى والعدوان.

والدعوة من خادم الحرمين دعوة رائدة، لانها استبقت حوادث عالم الاقبليات المسلمة، ورات بعين التبصر والحكمة ما يمكن ان يحل بديار تلك الاقبليات، وجاءت سياقات الاحداث في اكثر من مكان واكثر من موقع وباكثر من شكل وسياق لتؤكد نبيل المقصد وايجابية الدعوة واحقيتها في ان تنال كل هذا السيل الجارف من التأييد من الراى العام العربى والاسلامى.

وبالامس القريب فقط توالى وتصاعدت احداث المسلمين في بورما، وتعرضوا للقهر، وتدفقت جموعهم تطلب اللجوء الى بنجلاديش في طوفان بشرى يعيش مرارة اللجوء ونيران الحكومة وتعقبها، وبالامس فقط حملت الانباء تعرض جموع مسلمة للقتل بنيران المدفعية وهم عزل بلا سلاح واثناء ادائهم لصلوة عيد الفطر من غير ذنب جنوه غير اصرارهم على فتح مسجد لاداء الصلاة بعد ان اغلقته السلطات، في مأساة تصرب جدار القلوب وتندق الاجراس للمسلمين طلبا للنجدة، وتشير الى اهمية دعوة خادم الحرمين الشريفين بعقد مؤتمر للاقبليات الاسلامية يتدبر فيه المسلمون مصير اخوان لهم بعد ان وفق الله خادم الحرمين الشريفين على الدعوة لمثل ذلك العمل الصالح وعلى حشد الراى العام العربى والاسلامى من اجل انجازه.